

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[158] هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث علم محمد فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده إلى السماء زمزم فإذا الغيث قد انسجم وهمل مزنا وسال الغيث حتى اصارت الكوفة غدرا نا فقال أمير المؤمنين كفيينا من الماء وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل على بن ابي طالب (ع). (وبالاسناد يرفعه إلى عبد الله بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله) انه قال لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش نورا فقال الهى وسيدى ما هذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفى فقال إلهى وسيدى أنى أرى بجانبه نورا آخر قال يا ابراهيم هذا على ناصر دينى قال إلهى وسيدى انى أرى بجانبهما نورا آخر ثالثا يلى النورين قال يا ابراهيم هذه فاطمة تلى اباها وبعلمها فطمت محبيها من النار قال الهى وسيدى انى أرى نور من يلىان الانوار الثلاثة قال يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يلىان اباهما امهما وجدهما قال إلهى وسيدى انى أرى تسعة انوار قد احدثوا بالخمس الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدكم قال الهى وسيدى وبمن يعرفون قال يا ابراهيم اولهم على بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد على وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال الهى وسيدى وارى عدة انوار حولهم لا يحصى عدتهم الا انت قال يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهى وسيدى بم يعرف شيعتهم ومحبوهم قال يا ابراهيم بصلاة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدتي الشكر والنحيم باليمين قال ابراهيم اجعلني الهى من شيعتهم ومحبوهم قال قد جعلتك منهم فأنزل تعالى فيه (وان من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم) صدق الله تعالى ورسوله (قال المفضل ابن عمر) ان ابراهيم (ع) لما احس بالممات روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته .